Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكميت بن زيد

٦٠ – ١٢٦ هـ / ٦٨٠ – ٧٤٤ م

ولد الكميت بالكوفة سنة ٦٠ هـ ، وبها شبَّ وتثقف ، وكانت الكوفة آنذاك مهدا للشيعة الساخطين على بني أمية ، كما كانت حاضرة للأدب ، واللغة ، والعلم . وقد تأثر الكميت ببيئة الكوفة ، فنشأ متشيّعاً لبني هاشم ، متعصبا لهم ، وتزود من الثقافة بنصيب كبير فكان خطيبا ، فقيها ، حافظاً للقرآن ، راويا للحديث ، عالما بالأنساب . وقد تولّى في مطلع أمره تعليم الصبيان في مسجد الكوفة ، ثم لم يلبث أن انصرف إلى الشعر بتشجيع من الفرزدق ، فتفرغ له ، واختص بمدح الهاشميين ، ونضال أعدائهم من بني مروان ، في وقت كانت فيه للمروانيين الغلبة ، وكان الشعراء الفحول يتدافعون على أبوابهم ، يتملقونهم وينالون عطاياهم . وقد كان الكميت يعلم أن الأمر قد أدبر عن بني هاشم ، وأنه لا مطمع فيهم ، ولكنه اختار سبيلهم ارضاء لعقيدته ، وكثيراً ما كان يرفض جوائزهم ، ولا يقبل منها إلا ثيابهم التي تلي أجسامهم تبركا بها ، وكان يقول : « والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردتها لأتيت من هي في يديه ، ولكنني أحببتكم للآخرة » . وقصائده التي قالها في آل البيت تسمى « الهاشميّات » . وقد شاع أمرها ، وعلت بذلك منزلة صاحبها في الناس.

كان الكميت يكتفي في نضاله السياسي بجهده اللساني . ويذكر صاحب الأغاني أن الشاعر لم يلبِّ دعوة زيد بن علي بن الحسين للخروج على الأمويين ، وقعد عنه ، غير أن آل البيت لم يغضبهم قعوده ، فقد كانوا يكتفون منه بتلك الدعاية الشعرية ، ويغفرون له تخلفه عنهم .